

أثر استراتيجية التفاوض في التحصيل وتنمية دافعية الإنجاز

لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة قواعد اللغة العربية

ثامر نجم عبود الشمري*

جامعة المثنى / كلية التربية الأساسية

المعلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة :	يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التفاوض في تحصيل وتنمية دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة قواعد اللغة العربية شملت عينة البحث (٤٥) طالبا في مجموعتين تجريبية وضابطة واستعمل الباحث اختبارا تحصيلي ومقياس دافعية الانجاز وتوصل البحث الى تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل ودافعية الإنجاز.
تاريخ الاستلام: 2022/8/25	
تاريخ التعديل: -----	
قبول النشر: 2022/8/25	
متوفر على النت: 2023/1/15	
الكلمات المفتاحية :	
إستراتيجية التفاوض ، التحصيل ، دافعية الإنجاز.	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

مشكلة البحث:

وقد حددت معظم الدراسات الى أن ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية له أسباب متعددة منها ما يتعلق بالمادة الدراسية واقحام بعض موضوعات النحو العربي التي تسهم في تعقيد المادة ولا يستفيد منها الطالب في نشاطاته اليومية ، ومنها ما يتعلق بالطالب وميوله واتجاهاته نحو المادة ، ومنها ما يخص المدرس ومهاراته وامكاناته في عرض وتبسيط المادة حتى يفهمها الطلبة ، اذ بينت بعض الدراسات الى الضعف المهني لمدرس اللغة العربية وقلة اطلاعه على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي من شأنها تسهيل مرور المعرفة الى اذهان الطلبة وزيادة رغبتهم في التعلم من خلال اشراكهم في نشاطات معرفية تزيد من دافعتهم نحو التعلم ، لذلك فان التأكيد على تطبيق

أصبحت الشكوى من ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية الى حالة عامة وشائعة عند أغلب المدرسين متمثلة بنفور الطلبة من درس اللغة العربية عامة ومن قواعد النحوية بصورة خاصة ، وهذا ما اشارت له الادبيات التربوية والدراسات المتعلقة بهذا الشأن اذ يشير الجوّاري الى هذا الضعف بقوله: (ما زال النحو العربي عند أهله عسيرا غير يسير ومثار شكوى المدرسين والمتعلمين على سواء وقد صار مشكلة من مشكلات التعليم) (الجوّاري، 1984: 9). كما اشارت العديد من الدراسات الى ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية منها دراسة (زاير، 2009) ودراسة (الخفاجي، 2019)

وإذا عرفنا ان هدف التدريس بصفة أساسية هو تسهيل التعلم وتنشيطه وتوجيهه وتيسيره ومن ثم ضمان حدوث التعلم ، توجب استعمال الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم نشطا وفاعلا، وتجعله يجني من عملية التعلم بمقدار ما يبذل فيها من جهد وعمل ، اذن لا مناص من اتباع الطرائق الحديثة والفاعلة والمتجددة في التدريس ، وذلك لان الطريقة الجيدة تؤدي الى بلوغ الهدف التربوي التدريسي ، وتحققه بأقل وقت ، وايسر جهد ، كما انها تثير المتعلمين وتحفزهم على العمل والمشاركة المثمرة في الدرس (إسماعيل ، 2005 : 57)

ان الاتجاهات التربوية الحديثة تنظر الى الطالب بوصفه محورا لعملية التعليم ، اذ انه هدف تلك العملية ، كما انه القائم بها لذا ابح الطالب بما يمتلكه من قدرات ومهارات عاملا مهما يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية بكاملها ، ومن ثم اصبح من الضروري تنمية ذلك الطالب والعمل على رفع كفاءته واشراكه في استراتيجيات تساعد في تنمية قدراته وتنظيمها واحداث تكامل بينها وذلك بقصد تحقيق أقصى استفادة ممكنة والوصول الى النجاح المطلوب (سعادة ، 2017 : 280).

ومن خلال اطلاع الباحث في مجال الفكر التربوي وجد توجها واضحا عند معظم الباحثين نحو الاستراتيجيات التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية وفقا لإمكاناته وقدراته التي تعتمد على خبراته السابقة حول موضوع من الموضوعات الدراسية ، او من خلال الحوار الهادف بينه وبين زملائه أو مدرسه من خلال أنشطة مختلفة ، لتحقيق اهداف التعلم المنشودة .

وتمثل استراتيجية التفاوض واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي انبثقت من النظرية البنائية الاجتماعية التي تركز على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين ، اذ ان المعرفة ضمن متبنيات هذه النظرية تبني بطريقة اجتماعية ، فهي تتم من خلال المناقشة الاجتماعية والتفاوض الاجتماعي بين المدرس وطلابه ، او بين الطلبة أنفسهم ، وذلك بوصف المعرفة

استراتيجيات حديثة في التدريس أمر في غاية الأهمية لذلك ارتأى الباحث تطبيق استراتيجية التفاوض واثراها في التحصيل وتنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية لعلها تسهم في علاج بعض جوانب الضعف عند الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :-
(هل يوجد اثر لاستراتيجية التفاوض في التحصيل وتنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة قواعد اللغة العربية ؟)

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية التفاوض ، التحصيل ، دافعية الإنجاز)

أهمية البحث :

قد لا نجافي الحقيقة اذا قلنا أن اكتساب اللغة العربية واخص بها قواعدها النحوية منوط بتقدم طرائق تدريسها ومواكبتها روح العصر وقدرتها على استيعاب موضوعاتها استيعابا دقيقا، وليس عسيرا في ظل هذا التطور الكبير في مجال طرائق التدريس الحديثة الذي بلغ مبلغا من النضج والتطور بحيث نستطيع من خلالها رأب الصدع الحاصل بين الطلبة والقواعد النحوية ، وعندها ستخفت الأصوات التي تنادي بصعوبة اللغة العربية وتشكو قواعدها ، او تدعو الى الغاء الاعراب او غير ذلك مما يبعد لغتنا عن أصولها وحقيقتها (القرزاق، 1981: 307)

ان ضعف الطلبة في القواعد لا تعود الى وجود صعوبة حقيقية في مادة القواعد النحوية ، وانما الى الطريقة والأسلوب المتبع في اكساب الطلبة هذه القواعد (غلوم، 1982: 9)

ان اطلاع المدرس الواسع بطرائق التدريس الحديثة ، وقدرته على تنفيذها تساعد في معرفة البيئة التدريسية الملائمة للتطبيق ، اذ تصبح عملية التدريس شيقة ومحفزة للطلبة ، ومناسبة لقدراتهم ، ومرتبطة بحياتهم المهنية وتطلعاتهم المستقبلية (مرعي، ومحمد، 2002 : 25)

المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بالاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى دلالة 0,05.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الإنجاز عند مستوى دلالة 0,05

حدود البحث :

1. الحد البشري : الصف الرابع الادبي.
2. الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021-2022.
3. الحد المكاني : ثانوية اوروك للبنين.
4. الحد المعرفي : موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي الجزء الثاني.

تحديد المصطلحات :

أولاً : (الأثر) لغة عرفه. ابن منظور ((مأخوذ من أثرت الشيء - بفتح الهمزة والياء المثلثة - أي : نقله أو تتبعه، ومعناه عند اهل اللغة : ما بقي من رسم الشيء، وضربه بالسيف، ويجمع على آثار مثل سبب وأسباب)) (ابن منظور ، 63: 2004).

اصطلاحاً: عرفه. (إبراهيم) ((قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية)) (إبراهيم ، 30: 2009)

ثانياً : (الاستراتيجية) اصطلاحاً عرفها: جبر وضياء: ((خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، وتمثل الدافع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال للإمكانيات المتاحة ، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها)) (جبر وضياء، 2015: 101).

ثالثاً : استراتيجية التفاوض:

عرفها الطناوي بانها ((استراتيجية تدريسية تعتمد على تحمل المتعلم مسؤولية اشكال تعلمه وانماطه ، واتخاذ قرار بشأنها ،

عملية اجتماعية ثقافية توجه تفكير الطلبة وتعينهم على تكوين المعنى وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم (زيتون ، 2007 : 40)

ويشير علم النفس الى ان الأشخاص الذين تحركهم الدافعية يتصفون بالقابلية للتكيف او لتعديل الظروف التي يتفاعلون معها ، وذلك يؤدي الى أداء جيد ومتقن (العبودي، 2015 :

191) ودافعية الإنجاز في التعليم حالة متميزة من الدافعية العامة تمثل حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط مستمر حتى يتحقق التعلم وهو بهذا المفهوم يعد عاملاً مهماً يساعد الطلبة على تحصيل المعرفة ، فالطلبة الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم أكثر فاعلية (الرابعي، 2015: 168)

والمتعلم في المرحلة الثانوية يشعر بالنضج والاستقلال فتزداد لديه القدرات اللفظية والسرعة الادراكية وأسلوب التعلم التعاوني وينمو عنده التفكير المجرد.

وتأسيساً على ما تقدم أرتأى الباحث توظيف استراتيجية التفاوض في التحصيل وتنمية دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة قواعد اللغة العربية عليها تسهم في تحسين مستوى التحصيل وتزيد من دافعية الإنجاز لديهم .

هدفا البحث :

يهدف هذا البحث الى معرفة :

- 1 . أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - 2 . اثر استراتيجية التفاوض في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فرضيتا البحث :

ليتحقق هدفا البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

- 1 . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات تحصيل طلاب

تعلم الطلبة ، نكون قد نجحنا في إيجاد قوة دافعة لديهم من أجل اكتشاف المزيد من المفاهيم العلمية (نشوان، 1992: 103). لقد ركزت النظرية البنائية على التعلم القائم على الفهم المجرد، أي القائم على الفهم المؤدي الى المعنى، أي توضيف الخبرات الجديدة في إعادة بناء الخبرات السابقة او بناء تصورات جديدة عن موقف او ظاهرة علمية ، فالتعلم عند البنائيين عملية ابداع مستمرة والصف الدراسي معمل للتعلم يمارس فيه الطلبة دور المكتشفين، كما انها تؤكد على ان الطالب يبذل جهدا عقليا حتى يكتشف المعرفة بنفسه او من خلال اقرانه من خلال الحوار والمناقشة والتفاوض فيما بينهم ويتم ذلك عندما يواجهون مشكلة ما فيعملون على تحديدها وفرض الفروض واختبار صحة الفروض حتى يصلون الى الحل ويعد هذا الحل معرفة جديدة تضاف للبنية المعرفية. (محمد ، 2004: 204)

وتعد اعمال فيجوتسكي المصدر المهم للبنائية وهو صاحب نظرية التعلم الاجتماعي، فهو يرى ان التفاعل الاجتماعي يؤدي الى تعديل المعاني، وهو مهم جدا في تعلم الطلبة ، فالنظرية النائية الاجتماعية التفاعلية، هي تطور مثير للاهتمام بشكل مباشر الخاص بالجانب التعليمي لانها تشير الى المكونات المختلفة ضمن العلاقة التعليمية وهي:

- 1 البعد البنائي : يشير الى الطالب الذي يكتسب ويتعلم.
- 2 البعد الاجتماعي : الذي يشير الى الافراد المتواجدين في القاعة الدراسية.
- 3 البعد التفاعلي : الذي يشير الى البيئة والوسط التعليمي واهداف التعلم وتنظيم المتعلم للمعلومات التي اكتسبها في هذا الوسط التعليمي، وهذه الابعاد الثلاثة لا تعمل بشكل منفصل ، بل تتداخل وتعمل معا، ولا يمكن التمييز بينها ، اذن التعلم حسب هذه النظرية هي عملية ديناميكية يتفاعل المتعلم من خلال سلسلة من الحوار والنقاش مع زملائه او المدرس من اجل بناء معارف جديدة. (jonnaert,2009P:37-40)

ويقوم التفاوض بمساعدة المعلم ، حتى يتوصل المتعلم الى قرار بشأن تعلمه)) (الطناوي، 2011: 154).

التعريف الاجرائي :

عرفها الباحث اجرائيا: الأنشطة والإجراءات التي يقترحها المدرس مع طلابه من خلال المناقشات والحوار والتفاوض حول موضوع الدرس تتم بين الطلبة والمدرس وبين الطلبة بعضهم مع البعض الاخر لتحقيق الأهداف الخاصة لموضوعات قواعد اللغة العربية وتُقاس بوساطة الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

رابعا : دافعية الإنجاز:

عرفها ربيع: ((الرغبة في النجاح بتقديرات ممتازة في منافسات الحياة والرغبة في أداء الاعمال الصعبة التي تثير التحدي)) (ربيع، 2009: 305).

الفصل الثاني

الاطار النظري:

أولا : مفهوم النظرية البنائية.

يعد(جان بياجيه) واضع اللبنيات الأولى لمفهوم البنائية، وأول من وضع أسسها من خلال نظريته في النمو المعرفي، وقد جاءت أفكار بياجيه حول بناء المعرفة نتيجة لاهتمامه الشديد بنظرية المعرفة التي دفعت الى ملاحظة كيفية حدوث النمو المعرفي عند الأطفال. (زيتون، 1992: 94)

وعرفت البنائية من قبل (ما كينون) نقلا عن قرني بانها (طريقة تفكير الفرد لبناء معلوماته وفهمها وقدرته على تكوين رؤية واضحة للعالم من حوله). (قرني، 2013: 230)

ويرى بياجيه ان الفرد لا يصل الى ابداعه وانجازاته العقلية الا بمقدار مكانه الذي يحتله في تفاعله مع المجتمع، وهي في الحقيقة نتاج تفاعل وتركيب الأفكار ، اعدت في اطار تعاوني مستمر، فكل تصور ليس نتاج معزول عن الدماغ ، بل مرتبط بالتفاعل مع الآخرين. (البرقعوي، 2014: 62)

ان المفاهيم العلمية هي الأساس في فهم العلم وتطوره فبالقدر الذي نستطيع به التوصل الى الطرائق التي يمكن بها تحسين

مبادئ النظرية البنائية :

ترتكز البنائية على جملة من المبادئ الأساسية وكما يأتي:

أ . الخبرة السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم ، لان الفرد يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.

ب . ان المتعلم يبني ما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا ، اذ يتشكل المعنى داخل البنية المعرفية للطلاب من تفاعل حواسه مع البيئة التعليمية عن طريق تزويده بمعلومات ومساقات معرفية تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعلومة العلمية الصحيحة.

ت . من شروط التعلم احدث تغيير في بنية الفرد المعرفية ، اذ يعاد تشكيل الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.

ث . ان التعلم يحدث على افضل وجه عندما يواجه الفرد (المتعلم) مشكلة او موقف او جهد فكري واقعي.

ج . لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين ، بل يبنيها بالحوار الاجتماعي معهم .(زيتون ، 2007: 44-45)

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول ان البنائية الاجتماعية تتمحور حول الوضعيات التعليمية التي يلعب الطالب الدور الرئيس بينما يقتصر دور المدرس على عملية التوجيه ويصنف المادة التعليمية تصنيفا تربويا بحيث تنسجم مع حاجات الطلبة ويحضر الوسائل التعليمية ويحدد الاستراتيجيات الملائمة لتعلمه والتكيف مع وضعيات التعلم من اجل تحقيق اهداف العملية التعليمية فهي عملية يتحول فيها الطالب من حال الى اخر بشكل عام عن طريق جمع المعلومات من بيئته وبناء بنيته المعرفية من خلال الحوار والنشاط الهادف. (Develay,1995 p:166)

ثانيا: استراتيجية التفاوض:

يمكن تعريف التفاوض بوصفه نوع من الحوار او تبادل الاقتراحات بين طرفين او اكثر بهدف التوصل الى اتفاق يؤدي الى حسم قضية او قضايا نزاعية بين طرفين او اطراف عدة ، وهي في

الوقت نفسه تحقيق او الحفاظ على المصالح المشتركة فيما بينهم، أي ان التفاوض ينشأ تأسيسا على وجود ركنين أساسيين بين الأطراف المتفاوضة وهما وجود مصلحة مشتركة او اكثر او وجود قضية نزاعية (عفيفي وجرمين، 2003: 13).

المبادئ العامة للتفاوض:

هناك مبادئ لعملية التفاوض يمكن اجمالها بما يلي:

1 . المام اطراف التفاوض بشكل كامل ومستمر بالمتغيرات كافة ، والثوابت التي تؤثر على القضية التفاوضية ، والاستعداد الدائم لأي جديد.

2 . عدم الاستهانة بأي طرف من اطراف التفاوض ولاي سبب كان.

3 . الثبات الدائم ، وهدوء الاعصاب ، والبعد عن الانفعال من اساسيات التفاوض.

4 . الاصغاء والاستماع صفات أساسية التي على المفاوض الماهر الاتصاف بها.

5 . الايمان بصدق وعدالة القضية التفاوضية (الاسمري، 2011: 15-16).

مراحل عملية التفاوض :

1 . مرحلة الاعداد والتهيئة للتفاوض: وهي المرحلة الأولى للعملية التفاوضية ، يتم فيها تهيئة واعداد مستلزمات العملية التفاوضية جميعها وتمثل المعلومات اهم الأسس التي تستند عليه تلك العملية فكلما كانت المعرفة واضحة ودقيقة تسهل عملية التفاوض وتحقق أهدافها المنشودة.

2 . مرحلة اجراء المفاوضات : وهي المرحلة الثانية من عملية التفاوض يتم فيها تبادل وجهات النظر ، والحوار والمناقشة في أجواء يسوده التعاون وهذا يحتاج الى جهود وقدرات وتشمل هذه المرحلة اختيار التكتيكات المناسبة وتجهيز الأنشطة والوسائل وتبادل الاقتراحات، ووجهات النظر في اطار الخطوط العريضة لعملية التفاوض.

محتوى المنهج وتحديد الخطوات التي يجب اتباعها لتحقيق الإنجاز المتوقع منهم ومناقشة ما توصلوا اليه مع المدرس ومع أقرانهم داخل الصف بجو يسوده الاحترام والحرية.

3. مرحلة التأمل: وهي الخطوة الأخير وفيه يتأكد الطلبة من بلوغ النتائج المستهدفة والوصول إلى المعرفة المطلوب أدراكها واتقانها من خلال حل النشاطات والواجبات المطلوبة منهم (حسن، 2015: 110-111).

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته:

يعرض الباحث في هذا الفصل المنهجية التي اختارها والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث وعينته وضبط العوامل الدخيلة وتحديد أداة البحث وطرق إعدادها وصدقها وثباتها والمعالجات والوسائل الإحصائية المتبعة.

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث وهو تغير مقصود ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية (الدليبي وعلي، 2014: 305).

ثانياً: التصميم التجريبي:

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين تجريبية تدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية باختبار بعدي لأنه ملائم لظروف البحث الحالي والشكل الآتي يبين ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
----------	-----------------	-----------------	----------------	-----------------

3. مرحلة الاتفاق: ويتم في هذه المرحلة إبرام اتفاقاً شاملاً وتفصيلياً بين الأطراف المتفاوضة، كي لا تكون مشكلات عند التنفيذ.

4. مرحلة التنفيذ: يتم الاتفاق المبرم على أرض الواقع من طريق مجموعة التفاوض.

5. مرحلة التقويم: لابد من متابعة عملية التنفيذ للوقوف على مدى الالتزام بالعمل بمراحله المختلفة والعمل على تجاوز المعوقات من طريق عملية تقويم مستمرة بمراحله كافة (اندرسون، 2010: 19-20).

مسلمات استراتيجية التفاوض:

1. الطلاب في مراحلهم الدراسية كافة قادرون على أن يكونوا مفوضين ناجحين، يعملون جاهدين للحصول على ما يرغبون الحصول عليه.

2. يساعد التفاوض الطلبة على تقبل بعض الصعوبات التي قد تظهر في عملية التعلم سواء من حيث طبيعة المادة، أو الإمكانيات المتوفرة في بيئة التعلم.

3. التوصل بعد عملية التفاوض إلى صيغ مشتركة ومقبولة لدى الطلبة، يشعرهم بانهم شركاء في اختيار ما يتعلمونه، إنما يعطهم الإحساس بالملكية الذاتية وهو يعد أفضل ضمان لنجاحهم. (عبيد، 2004: 70)

خطوات التدريس على وفق استراتيجية التفاوض:

1. مرحلة الاندماج: وفيها يجري التفاوض بين المدرس وطلابه وبين الطلبة أنفسهم من خلال المناقشات الهدافية وطرح بعض التوضيحات التي يحتاجها الطلبة في اتخاذ قرارات مهمة إذ يدرك المتعلمون في هذه الخطوة الموضوعات التي يدرسونها وكون دور المدرس متمثلاً في الإرشاد والتوجيه فهو الميسر لعملية التعلم من خلال تبادل الآراء والوصول إلى الاتفاق الذي يحقق التعلم المنشود.

2. مرحلة الاستكشاف: وفيها يمارس الطلبة مهام تعليمية تتمثل في تحديد المسارات التي يتحركون فيها من خلال موضوعات

جدول (2) تكافؤ أعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة

بالشهور

مستوى دلالة	0,05	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
غير دالة احصائيا	2	المحسوبة	45	7,06	65,5	23	التجريبية
		الجدولية		7,54	66,9	24	الضابطة

ب - مقياس دافعية الإنجاز.

كافأ الباحث مجموعتي البحث في مقياس دافعية الإنجاز (مسرهذ ، 2020 :223-226) والذي تم اعتماده في البحث الحالي في يوم الاحد الموافق 20 / 2 / 2022 وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة

الاختبار التائي (المحسوبة والجدولية للاختبار القبلي لدافعية الإنجاز).

مستوى دلالة	0,05	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
غير دالة	2	المحسوبة	45	16,32	112,20	23	التجريبية
		الجدولية		16,94	114,55	24	الضابطة

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة .

من اجل تحقيق سلامة التجربة من أية مؤثرات حرص الباحث على عزل اثر المتغيرات الدخيلة وكما يلي :

التجريبية	مقياس دافعية الانجاز	استراتيجية التفاوض	التحصيل ودافعية الانجاز	التحصيل، ومقياس دافعية الانجاز
الضابطة	الطريقة الاعتيادية			

شكل (1) يبين التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته.

يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2021 – 2022 في المدارس الثانوية في مركز محافظة المثنى والبالغ عددها 38 مدرسة واختار الباحث عشوائيا ثانوية اوروك للبنين لتمثل عينة البحث الحالي فقد زار الباحث المدرسة فوجدها تضم شعبتين للصف الرابع الادبي واختار الباحث عشوائيا شعبة (ب) لتمثل العينة التجريبية والمؤلفة من 23 طالبا وشعبة (أ) لتمثل العينة الضابطة والتي تضم 24 طالبا وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) يبين توزيع عيني البحث التجريبية والضابطة

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب
ب	التجريبية	23
أ	الضابطة	24
المجموع		47

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :

اجرى الباحث تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في متغيرات (العمر الزمني ، مقياس دافعية الإنجاز القبلي) وكما يأتي :

أ - العمر الزمني للطلاب محسوب بالشهور.

تم حساب اعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالرجوع الى سجلات المدرسة وجدول (2) يبين ذلك.

سابعاً: اعداد الخطط التدريسية :

أعد الباحث (14) خطة تدريسية انموذجية لتدريسها في مدة التجربة في ضوء محتوى المقرر الدراسي والاهداف السلوكية ، بواقع (7) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة ستدرس على وفق استراتيجية التفاوض و(7) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية ، وقد تم عرضها على نخبة من الخبراء لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم ومدى ملائمتها للمحتوى والاهداف السلوكية وفي ضوء آرائهم تم اعتمادها وأصبحت جاهزة للتطبيق.

ثامناً: أداة البحث .

لما كانت متطلبات البحث الحالي يستلزم مقاساً لدافعية الإنجاز تبني الباحث مقياس (مسرهـد ، 2020) كما يتطلب اختباراً لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في موضوعات قواعد اللغة العربية أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلف من (40) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ذو الثلاث بدائل، تم عرضه على نخبة من الخبراء لبيان مدى ملائمته لموضوعات البحث ودقة صياغة فقراته ومن خلال هذا الاجراء عد الاختبار صادقاً .

التطبيق النهائي لاختبار التحصيل ومقياس الإنجاز :

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق 10 / 5 / 2022 ، كما تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز البعدي في يوم الأربعاء الموافق 11 / 5 / 2022 وتم تفريغ درجات الطلاب في اداتي البحث .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث في إجراءات بحثه مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي (الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية ، والاختبار التائي) من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية.

1 . اختيار العينة : تم اختيار العينة بشكل عشوائي وتم اجراء التكافؤ بينها في متغير العمر الزمني ومقياس دافعية الإنجاز كي لا تؤثر هذه المتغيرات في النتائج النهائية .

2 . الاندثار التجريبي : لم تتعرض مجموعتنا البحث الحالي لهذا المتغير طيلة مدة التجربة أي لم يحدث أي تسرب او انقطاع باستثناء بعض حالات الغياب الفردية وبنسب متساوية تقريباً .

3 . أداة القياس : استعمل الباحث أداة موحدة لعيني البحث وهي اختبار تحصيلي ومقياس دافعية الإنجاز .

4 . القائم بالتدريس : كلف الباحث مدرس المادة بعد ان دربه على خطوات استراتيجية التفاوض على وفق الخطط التدريسية المعدة من قبل الباحث لموضوعات قواعد اللغة العربية .

5 . مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق 22 / 2022 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 10 / 5 / 2022 .

سادساً : متطلبات البحث: وتشمل الاتي:

1 . تحديد المادة العلمية : حدد الباحث الموضوعات التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث وتمثلت بموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي الجزء الثاني للفصل الدراسي الثاني وتضمنت سبعة موضوعات هي (المفعول المطلق ، والمفعول من اجله ، والمفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان) ، والحال ، والتمييز ، وتوكيد الفعل ، وأسلوب الشرط).

2 . الأهداف السلوكية : بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي واطلاعه على محتوى موضوعات الكتاب الخاص بالقواعد النحوية صاغ الباحث (56) هدفاً سلوكياً بواقع (14) هدفاً لمستوى التذكر و(11) هدفاً لمستوى الفهم و(14) هدفاً لمستوى التطبيق و(7) اهداف لمستوى التحليل و(5) اهداف المستوى التركيب و(5) اهداف لمستوى التقويم، توزعت على موضوعات القواعد النحوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها.

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وكما يأتي:

1. لمعرفة دلالة الفرضية الصفريّة الأولى التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بالاختبار التحصيلي البعدي) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين

والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار

التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
التجريبية	23	19,94	2,91	11,59	45	المحسوبة	3,12	دالة احصائيا
الضابطة	24	16,88	3,79	19,14		الجدولية	2	

يتضح من جدول (4) تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي مادة قواعد اللغة العربية على المجموعة الضابطة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,12) بينما كانت القيمة المحسوبة (2) لذا نرفض الفرضية الأولى التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق

استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بالاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى (0,05).

ويعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة الى ما يأتي:

1. ان خطوات استراتيجية التفاوض أسهمت بشكل كبير على زيادة الفهم والاستيعاب لدى الطلاب من خلال الحوارات والمناقشات التي تتم بينهم وبين مدرس المادة وبين الطلاب بعضهم مع البعض الاخر ساعدت على ترسيخ القاعدة وتوليد الأفكار واختيار الشواهد النحوية الملائمة للقاعدة موضوع الدرس.

2. تقسيم الطلبة الى مجموعات غير متكافئة اسهم في مساعدة بعضهم البعض في الوصول الى المعرفة والاجابة عن التساؤلات المعدة في قائمة المهام لكل درس من دروس القواعد النحوية حفزهم على المنافسة والتعاون وهذا الامر زاد من تحصيلهم.

3. أسهمت استراتيجية التفاوض على ترسيخ مبدأ التعاون واحترام آراء الآخرين والمشاركة الفاعلة في النشاطات التعليمية.

2. لمعرفة دلالة الفرضية الثانية التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الإنجاز عند مستوى دلالة 0,05) طبق الباحث مقياس الإنجاز البعدي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة

التائية لدرجات مجموعتي البحث في مقياس دافعية الإنجاز.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	المعياري	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة 0,05 مستوى
----------	------------	---------------	----------	----------	-------------	----------------	--------------------

2 . أسهمت النشاطات التي وفرتها استراتيجية التفاوض وطبيعة خطواتها المشجعة والتي تحفز روح التنافس بين الطلاب اسهم في زيادة مستواهم المعرفية ودافعتهم على الإنجاز .

ثانياً : التوصيات .

يوصى الباحث بالاهتمام باستراتيجية التفاوض واستعمالها في المرحلة الثانوية لما لها من اسهام في رفع تحصيل الطلبة وزيادة دافعتهم نحو التعلم وإنجاز المهام الموكلة اليهم لما تتضمنه من خطوات تدريسية مشوقة كونها تجعل الطالب الركن الأساس في العملية التعليمية وتحفز روح التعاون والمنافسة بينهم.

ثالثاً : المقترحات :

يقترح الباحث اجراء بحث مماثل في مواد دراسية أخرى مثل (الادب والنصوص ، البلاغة العربية)

المصادر:

- 1 . إبراهيم ، مجدي عزيز، (2009) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، دار عالم الكتب ، القاهرة –مصر .
- 2 . ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،(2004) ، لسان العرب، ج1، ط2، دار احياء التراث العربي ، بيروت- لبنان.
- 3 . الاسمري، عبد العزيز بن سعيد،(2011). التفاوض في الحدث الازموي، جامعة نايف العربية للعلوم، الرياض – السعودية.
- 4 . إسماعيل، زكريا،(2005). طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية.
- 5 . أندرسون ، باربارا، (2010). التفاوض الفعال-مهارات التفاوض الاحترافي ، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- 6 . البرقعوي، محمد، (2014). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتدريس البنائي الاجتماعي ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز، السعودية.

التجريبية	23	123.35	12.71	45	3.69	2	دالة الفروق
الضابطة	24	118.94	15.88				

يلحظ من جدول (5) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس دافعية الإنجاز اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.69) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2) وعلى وفق هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الإنجاز عند مستوى دلالة 0,05) وقبول الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الإنجاز عند مستوى دلالة 0,05) ويعزى هذا التفوق في مقياس دافعية الإنجاز لدى المجموعة التجريبية الى ما يأتي :

- 1 . ان استراتيجية التفاوض أعطت الطلاب الحرية في التعبير عن آرائهم وزادت من ثقتهم بأنفسهم في تحمل المسؤولية في الفهم واستيعاب المادة كل ذلك زادة من دافعتهم نحو التعلم والاقبال الى الدرس .

- 7 . جبر، سعد محمد ، وضياء عويد حربي العرنوسي،(2015). المناهج، البناء والتطوير، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- 8 . الجواري، احمد عبد الستار،(1984) نحو التيسير، دراسة ونقد منهجي، المجمع العلمي العراقي.
- 9 . حسن، ثناء عبد المنعم رجب، (2015). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، مجلة الدراسات في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 100، القاهرة – مصر.
- 10 . الخفاجي، مروة توفيق مكي توفيق، (2019). اثر استراتيجية التكتل في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية.
- 11 . الدليمي، عصام حسن احمد وعلي عبد الرحيم صالح، (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- 12 . الرابغي، خالد بن محمد(2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- 13 . ربيع، محمد شحاته،(2009). المرجع في علم النفس التجريبي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.
- 14 . زاير ، سعد علي، (2009). الأخطاء اللفظية النحوية واستعمال العامية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة العربية، مجلة ديالى، العدد33.
- 15 . زيتون ، حسن حسين، (2008). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر ، القاهرة- مصر.
- 16 . زيتون، عايش محمود،(2007) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- 17 . سعادة ، مروه صلاح إبراهيم،(2017). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد السابع والثمانون، ج2.
- 18 . الطناوي، عفت مصطفى ،(2013). التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- 19 . العبودي، خليفة، وعبد اللطيف محمد(2015). مقياس دافعية الإنجاز، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.
- 20 . عبید، ولیم، (2004). المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مكز تدريس تطوير العلوم ، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر.
- 21 . عفيفي، صديق محمد وجرمين حزين سعد، (2003). التفاوض الفعال في الحياة والاعمال، ط7، مكتبة عين شمس للنشر ، القاهرة – مصر.
- 22 . غلوم، عائشة عبد الله، (1982). قواعد اللغة العربية أهميتها، ومشكلات تعليمها، مجلة التربية، العدد (5) السنة(2) ، البحرين.
- 23 . القزاز، عبد الجبار، (1981). الدراسات اللغوية في العراق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق.
- 24 . محمد، منى،(2004). المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي، المؤتمر العربي الرابع (المدخل المنظومي في التدريس) جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، 3-4، ابريل.
- 25 . نشوان ، يعقوب، (1992). الجديد في تعلم العلوم، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، مصر.

26.Develay,D.T(1995).((Attudes and Achievement))
opinions of facully tutors about problem- based learning,
Academic medicine,70 (3),pp:216-223.

27. Jonnaert,(2009). Motivating Students with Learning
Disabilities to Learn :What Does Research Tells Us.
College of William and Mary William sburg,VA.

The impact of the negotiation strategy on achievement and the development of achievement motivation among secondary school students in Arabic grammar

Thamer Najem Aboud

Abstract :

yahdif albahth alhaliu ala maerifat athar
astiratijiati alatafawud fi tahsil watanmiat
dafieiat alainjaz ladaa talabat almarhalat
althaanawiat fi madat qawaeid allughat
alearabiat shamat eayinat albahth (45)
taliban fi majmueatayn tajribiat wadabitat
waistaemal albahith aikhtibaran tahsili
wamiqyas dafieiat alainjaz watawasul albahth
ala tafuq almajmueat altajribiat fi altahsil
wadafieiat al'iinjaz.

**Keyword : negotiation strategy, collection,
achievement motivation.**